

جلالة الملك يستقبل
أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

استقبل صاحب الجلالة بالقصر الملكي بمراكش، أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان.

وقد خاطبهم جلالة الملك بالكلمة التالية :

أولا، أطلب منكم أن تبلغوا كافة أعضاء المجلس الاستشاري تحياتي ومشاعر الاعتزاز بالأعمال التي قام بها المجلس؛ إما كمجلس أو كأشخاص. إن هذا المجلس عزيز علينا بكيفية خاصة؛ لأنه أولا: هو مجلس استشاري لنا ولا يدخل في أي هيكل من الهياكل التنظيمية . . . وثانيا: لأنه أظهر أثناء عمله ـ وأنا أتابع عملكم ـ على الرغم من الاختلاف في النزاعات السياسية والانتماءات، نزاهة وصراحة وعملا إيجابيا في جميع خطواته، مما جعل البعض يقول إنه إذا بقينا سائرين في هذه الطريق فيمكن في يوم من الأيام ألا نبقى في حاجة إلى هذا المجلس الاستشاري.

لماذا ؟ لأن البعض كان يظن أن المغرب يغفل حقوق الإنسان ولا يعيرها أي اهتمام. ولكن الحقيقة أنه من أسباب الغلط والزلل جهل الحالات المزرية أو عدم المعرفة الحقيقية اليومية ببعض القوانين والمساطير. ولكن بمجرد ما أشار علينا المجلس بالاستشارة التي هي في الحقيقة النصيحة الواجبة لأئمة المسلمين وعامتهم، فبمجرد ما أشار علينا باتخاذ تدابير إما إدارية أو قانونية لم يجد عندنا التلبية فقط، بل الإسراع والحماس لتغيير ما يجب أن يغير أو تنقيح ما يجب أن ينقح.

كما أن مجلسكم ـــ بما فيه من أعضاء في الحكومة أو في الأجهزة الأخرى ـــ اتفق على تلقين تربية وتكوين يأخذان بعين الاعتبار ما هو جائز في حقوق الإنسان وما هو غير جائز.

ومن جهة أخرى، بلغنا من جملة ما بلغنا عن مجلسكم هذا، أن الجميع يعترف بأن العقلية بدأت تتغير شيئا فشيئا. الشيء الذي جعلني أقول في الأول أنه إذا تغيرت العقلية ونقحت القوانين وتغيرت القوانين ربما لن نصبح عما قريب في حاجة إلى هذا المجلس، وإن كنت أعتبر شخصيا على أنه بالإضافة إلى حقوق الإنسان هناك حقوق أخرى من اللازم ـ وإن لم تكن ممثلة في أجهزة في جهات أخرى ـ أن ينظر فيها المرء، لأنها تدخل ضمن حقوق الإنسان ألا وهي الحقوق الاجتماعية؛ أي الحق الأدنى للمستوى الاقتصادي. والحق الأدنى لكل ما من شأنه أن يجعل من المغربي رجلا كريما حرا كل الحرية حينما يذهب إلى الانتخابات لأن بطاقة التصويت لا تغني ولا تسمن من جوع.

فعندما يذهب الإنسان للاقتراع وليس لديه القدر الكافي من الدراهم لإعالة عائلته، فإنه أنذاك سيفقد تلك الحرية، ويفقد كذلك تعلقه بالديمقراطية وبالانتخابات.

فمجلسنا ولو أننا ـ إن شاء الله ـ نكون قد طوينا صفحة حقوق الإنسان فيما يخص تعامل الإدارة مع الأشخاص أو القوانين العدلية، يبقى لديه ـــ إن شاء الله ـ ما يعمله لإثبات حقوق الإنسان وكرامته؛ وذلك لضمان الكرامة الاجتماعية والاقتصادية لكل مغربي مغربي. وهذا سيتطلب منكم



المعرفة بالاقتصاد والفلاحة وبالصناعات الصغيرة والمتوسطة والمعرفة بوضعية التشغيل . فالبطالة من أكبر الأخطار على البشرية في كل دولة دولة سواء المتقدمة أو التي تسير في طريق النمو.

ومرة أخرى ، أشكركم على عملكم ، ولي اليقين أن ما قدمتموه في ظرف وجيز كان عند حسن الظن ، واستجاب لرغبتنا لأننا سئمنا من أن يتعرض بلدنا العزيز الكريم إلى اختلافات وأكاذيب وإشاعات كادت تسود سمعته في الخارج .

فجازاكم الله عن هذا البلد وعن وطنكم خيرا لأنكم أرجعتم الأمور إلى نصابها والحقيقة إلى محلها .

وأعانكم الله وسدد خطاكم وجازاكم خيرا على ما قمتم به من عمل .

والسلام عليكم .

17جمادى الثانية 1412هـ 24دجنبر 1991م